

رقم الوثيقة : MDE 14/082/2003 (وثيقة عامة)

بيان صحفي رقم : 087

10 إبريل/نيسان 2003

العراق : مطلوب إجراءات فورية لتوطيد الأمن والنظام

مع استمرار أعمال السلب والنهب والفوضى على نطاق واسع في أجزاء عديدة من العراق، بما فيها بغداد، تُذكر منظمة العفو الدولية قوات التحالف بوصفها سلطات احتلال بالمسؤوليات المحددة المترتبة عليها بموجب القانون الدولي الإنساني ولحقوق الإنسان.

وقالت المنظمة "بوصفها قوات تابعة لدولة احتلال، عليها اتخاذ إجراءات عاجلة لفرض القانون والنظام في المناطق الخاضعة لسيطرتها، وتحديدًا بمنع أعمال النهب والتدمير والعنف الممارس ضد الأشخاص".

وقد جرى تحذير السلطات الأمريكية والبريطانية على التوالي قبل بدء النزاع، وكانت منظمة العفو الدولية من ضمن الذين حذروهما، من وجود خطر شديد في أن يؤدي سقوط النظام العراقي إلى انتشار مثل هذه الفوضى والانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، بما فيها عمليات القتل الانتقامية.

"وينبغي على قوات التحالف أن تتحمل المسؤوليات الملقاة على عاتقها وأن تبذل كل ما في وسعها لحماية حقوق جميع الناس في العراق".

وإضافة إلى ذلك، فإن الوضع الصحي في العراق خرج حرجاً جدياً، حيث إن العديد من المستشفيات، وبخاصة في بغداد، لا تستطيع معالجة العدد المرتفع جداً من الإصابات. وتزداد صعوبة الحصول على الرعاية الصحية والعقاقير مع انخفاض المخزونات. وثمة نقص حاد في الأدوية التي هناك حاجة ماسة إليها مثل المسكنات والمضادات الحيوية والمخدر.

وأضافت منظمة العفو الدولية أنه "يترتب على قوات التحالف أيضاً واجب ضمان توفير المؤن الغذائية والطبية إلى السكان المقيمين في المناطق الخاضعة لسيطرتها. كما ينبغي عليها الحفاظ على المؤسسات والخدمات الطبية والمستشفيات والصحة العامة والنظافة".

خلفية

تحدد المادة 43 من أنظمة لاهاي المسؤوليات المحددة المترتبة على دول الاحتلال بموجب القانون الإنساني الدولي. وهي تشمل واجب توطيد الأمن والنظام. وتنص المادة 55 من اتفاقية جنيف الرابعة على أنه "من واجب دولة الاحتلال أن تعمل، بأقصى ما تيسر به وسائلها، على تزويد السكان بالمؤن الغذائية والإمدادات الطبية؛ ومن واجبها على الأخص أن تستورد ما يلزم من الأغذية والمهمات الطبية وغيرها إذا كانت موارد الأراضي المحتلة غير كافية".

انتهى

وثيقة عامة

للحصول على مزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بالمكتب الصحفي لمنظمة العفو الدولية في لندن بالمملكة المتحدة

على هاتف رقم: 44 20 7413 55

منظمة العفو الدولية : 1 Easton St. London WC1X 0DW . موقع الإنترنت : <http://www.amnesty.org>

وللاطلاع على آخر أخبار حقوق الإنسان وروا موقع الإنترنت : <http://news.amnesty.org>